

مناجاة من قلب ابن إلى ابيه

يا أبى الحبيب ... يا صديق الدرب ومعلمه
يا قدوتى يا بهجة روحى التى اقترنت بك
وسعدت بعشرتك يا حبيبى يا أبويا يسطس أنبا بولا
يدُك أعانت يدى المتراخية فى الصلاة
محبتك لى فاقت كل محبة عايشتنى السماء على الأرض
فهل سأواظب على قانوننا الروحى وأنا المتهاون ؟؟؟
من سيوقظنى إذا غفوت من سيمسكنى إذا خورت
يا ملاكى يا أبويا يسطس يا جرس كنيستى يا كتاب صلاتى
يا محبة روحى التى تشتاق إليك ولا تصدق العيش بدونك
كُنت أسمع صوتك يدعونى للراحة من ضجيج العالم
ما أحوجنى ان أرتاح الآن ما أحوجنى إليك اليوم !!!
كُنت أنت راحتى كنت أنت فرحى أنت سعادة نفسى
هدء من روحى المجهدة وأعد الهدوء إلى قلبى المضطرب
وإملاء نفسى يقيناً أنك معى .
كُنت أنت وحدك الطبيب والحكيم والعارف بكل ما بداخلى
أتوسل إليك إشف جراحات نفسى وأضىء عينى ذهنى
لاتأمل تدابيرك وحكمتك التى كُنت تقدمها لى كل حين
أبى ... لقد أخذتنى الى أعماق البرية وحولت الأرض الى سماء
فى كل مكان تخطو فيه قدميك .
صرت ملاكاُ وأخذت روحى وطرت بى الى اعلى السموات
حيث التسبيح والترتيل للجالس على العرش

أبى ... عندما أجلس وحدى أقلب كتاب العمر وأتجول فى
صفحات الأمس واقرأ سطور تاريخك العظيم معى
أتذكرك فيأخذنى الحنين إليك
أبى ... من السهل على الإنسان ان ينسى نفسه ولكن
من الصعب عليه ان ينسى نفساً أحبتها نفسه وسكنت فيه
أبى قل لى .. متى أدخل الى مسكن راحتى متى انطلق من سلطان
ذاتى
متى تسعد نفسى ويكون يومى يوم مشرق
لايميل نهاره ولا تغرب شمسه
يا إلهى .. أنت تعلم أنى أشتاق جوعاً إليك فاسرع
وخذنى الى أبى وحبيبك أبويا يسطس انبا بولا

(ابنك الحبيب)